٥١٩ ـ باب يُضْطَرُّ أهلُ الكتاب في الطريق إلى أضيقها

١١١١ ـ حدَّثنا أبو نعيمُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سهيل، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا لَقِيتُمُ المُشْرِكِينَ في الطَّرِيقِ فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلامِ، واضْطُروهُمْ إِلى أَضْيقِهَا»(١).

٥٢٠ ـ باب كيف يدعو للذِّمِّي؟

١١١٢ ـ حدَّثنا سعيدُ بن تَليدٍ قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرني عاصمُ بنُ حكم: أنه سَمِعَ يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبيه، عن عُقبةَ بن عامر الجُهَني: أنَّه مرَّ برجلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِم، فسلَّمَ، فردَّ عليهِ: وعليكَ رحمةُ اللَّهِ وَبَركاتُهُ. فقال له الغُلَامُ: إنَّه نَصْرَانيّ! فقام عقبة فَتَبِعَهُ حتَّى

---

(١) رواية الصحيحين دون «في الطريق» تقدم تخريجها برقم (١١٠٣).
وهذه الرواية حكم عليها الشيخ الألباني بالشذوذ بهذا السياق في الشطر الأول، والمحفوظ بلفظ: «لا تبدؤا اليهود والنصارى ـ وفي رواية: «أهل الكتاب» ـ بالسلام، فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها» أخرجه مسلم وغيره.
هكذا رواه جمع من الثقات عن سهيل بن أبي صالح ـ وعنه المؤلف باللفظ الشاذ ـ عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد وابن السني (٢٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٣)، وابن حبان (٥٠٠ و٥٠١). ورواية «أهل الكتاب»: له وهي رواية للمؤلف رقم (١١٠٣) المتقدمة، وكذا هي لأحمد (٢/ ٣٤٦ و٤٥٩).
والرواية المحفوظة اتفق عليها جمعٌ من الثقات عن سهيل: شعبةُ بن الحجاج، وعبدُ العزيز الداروردي، وجرير عند مسلم وغيره، ومعمر عند أحمد وغيره.
والرواية الشاذة: تفرد بها سفيان الثوري عنه اهـ.
أقول: لا داعي لادّعاء الشذوذ في هذه الرواية بهذه الزيادة لإمكان الجمع بين الروايات، خاصة وأنها كلها صحيحة، وزيادة الثقة مقبولة لدى أهل العلم، فكيف إذا رواها سفيان، وسفيان هو سفيان!!.
وانظر: تعليقنا على الحديث (١١٠٢ و١١٠٣)، وقارنه بالأثر رقم (١١٠٧) عن حبر الأمة، وبالحديث رقم (١١٠٩) كيف أن النبي بدأ هرقل بالسلام وهو الثابت في كتبه ـ ﷺ ـ لزعماء وملوك عاصروه ﷺ.